[300] شيء ، وإذا إستعملت في سوى ا تعالى فالواجب هو أن تكون مضافة مثل (ربّ الدار) (ربّ الإبل) و (ربّ الصبي)(1). إنّ هذه الكلمة عندما تطلق على ا عزّوجلّ يمكن أن تكون فيها إشارة إلى أبعاد الربوبية المختلفة أي المالكية والتدبير والإصلاح والتربية والقيمومة والأنعام . (تدبير) من (دبْر) ويعني المجيء خلف شيء ، والتدبير يعني جعل الشيء ذا عاقبة حسنة ونتيجة مرغوبة ، العمل الذي لا يمكن إنجازه إلاّ بالعلم والوعي وبهذا فانّ لفظ (مدبّر) يطلق على أشخاص يتدبّرون عواقب الأعمال ويوصلونها إلى نهاياتها المطلوبة ويمتلكون رؤية ثاقبة ووعياً كافياً(2). * * * جمع الآيات وتفسيرها : إلهنا أنت ربّ العالمين إنّ الآية الاُولى التي نردّدها صباحاً ومساءً تقول : (الحَمدُ رَبّ العالَمِين)وقد تكرّرت هذه الجملة بعينها في سور قرآنية عديدة من قبل العباد أو من قبل ا تعالى ، وتكون تارة مرتبطة بالدنيا ، واُخرى بيوم القيامة(3). هذه الآية تتضمّن في الحقيقة إستدلالا لطيفاً على أنّ ا عزّوجلّ أهل لكلّ حمد وثناء ، لأنّه المربّي الحقيقي للعالمين أجمعين ، فهو الخالق وهو الرازق وهو المالك وهو المربّي وهو المدير والمدبّر وهو المرشد والمعلّم والهادي ، والملاحظ أنّ (الحمد) إستعمل كجنس يشمل كلّ أنواع الثناء

_____

1 ـ راجع : لسان العرب ، مفردات الراغب وقاموس اللغة مادّة ربّ . 2 ـ مقاييس اللغة والتحقيق في كلمات القرآن الكريم ومفردات الراغب . 3 ـ سورة الأنعام : الآية 10 .